الجامع الكبير في حوطة لحج .. معلم تاريخي وديني وتراثي كبير يتعرض للعبث والتدمير

الأمناء / كتب - محسن ناصر كرد

الجامع الكبير..أو مسجد الجامع.. هكذا يطلق عليه (اللحوج)ويقع في حارة الجامع الحوطة وهي الحاره التي يقع فيها وسميت باسمه ، ومسجد الجامع من أشهر المعالم المعمارية والأثرية في مدينة الحوطة لحج وهو مزار ومقصد لكثير من المهتمين بالعمارة اليمنية والمعالم التاريخية بناه السلطان السر عبدالكريم فضل بن علي بن محسن العبدلي- طيب الله ثراه وأسكنه فسيح جناته - عام ١٣٤٠هجرية ، وتم بنائه بشكل هندسي معماري رائع أي أن الجامع يقع في الدور الثاني وعلى نمطه بني مسجد النور في الشيخ عثمان في عدن أو العكس ، ويقع في الجزء السفلي للجامع عدد من المحلات التجارية ومنها : محلات لبيع التمور ،والبهارات ، ومحلات أدوات البناء ، ومحلات لبيع المواد الغذائية ، ومحل لوازم الحفلات أي المخادر ، وغيرها... ، ومن أشهر أصحاب المحلات التي في الدور الأسفل للجامع: علي عبيد والد الدكتور علوي علي عبيد دكتور العظام المشهور ، عوض بامطرف والد الدكتور عبدالله عوض بامطرف محافظ محافظة لحج السابق ، مهدي مفتاح , ناصر يسلم , عوض سويد , السيد سعيد هاشم وغيرهم...

معظم تلك المحلات أغلقت وأهملت بعد رحيل معظم أصحابها لهم الرحمة والمغفرة. وفي الساحة الخارجية أي بجانب البوابة الرئيسية للجامع كانت تقام مراسم زيارة ولي الصالح(مزاحم) وكنا ونحن صغار نذهب إلى تلك الساحة التي كانت ممتلئة بالبائعين الذين يعرضون سلعهم للزائرين والذين يأتون من معظم مناطق لحج وعدن وأبين ومن أشهر السلع : المكركر، والطاحونية ، والسمسمية ، والملبس ، والمشبك ، واللوز ، والحلوى ، والهريسة ، وغيرها...كما تقام الألعاب البهلوانية ، والفرح يعم الصغار والكبار، وتنصبٍ (الدراهين.) المراجيح وكأن محفلاً كبيراً يُقام بجانب مسجد الجامع..

وفي مسجد الجامع أو الجامع الكبير تقام شعائر صلاة الجمعة والأعياد الدينية والتي كان يحضر شعائرها سلاطين لحج وأمرائها وقبائلها وأعيانها وسادتها بموكب استعراضي كبير يرافق سلاطين لحج عند خروجهم إلى الجامع الكبير لأداء صلاة الجمعه والأعياد الدينية ويتقدم هذا الموكب الفرقة النحاسية الموسيقية العسكرية... كانت أيام ذهبية من الزمن اللحجي الجميل..

وفي عهد السلطان السر فضل عبدالكريم العبدلي - طيب الله ثراه وأسكنه فسيح جناته - قام بترميم الجامع وإدخال التحسينات فيه من حيث تبليطه وتوسعته..المعلوم بأن الجامع الكبير في حوطة لحج يتسع لعدد ألفين مصلي..

وكان القائم عليه وإمامه عند بنائه وتشييده الإمام الفقيه أحمد النخلاني - طيب الله ثراه - ومن بعده ابنه الفقيه القاضي الإمام علي بن أحمد النخلاني والذي لازال حتى يومنا هذا قائماً وإماماً للجامع نسأل الله تعالى له الصحة والعافية وطول العمر...

مناشده الجامع الكبير في الحوطة لحج معلم تاريخي وديني وتراثي كبير وبيت من بيوت الله من المهم الاهتمام به وإعادة ترميمه وصيانته وبشكل مستمر ..

سباق المسلسلات الرمضانية إلى أين ؟!

معظم المسلسلات المعروضة على الشاشة لا ترتقي إلى مستوى الثقافة الإسلامية لمجتمعاتنا

تحقيق/ أشجان المقطري

أصبحت القنوات الفضائية هذه الأيام تتسابق على المسلسلات ، لم تعد تتسابق على البرامج الدينية ونقل الصلاة ، ومع هذا التغير في القنوات تغيرت أفكار الشباب والشابات من حيث فهم رمضان فقد أصبح شباب وشابات هذا الجيل يعتقد أن الصوم يبدأ من فترة الإمساك إلى فترة الإفطار متناسياً ذكر الله عز وجل، ثم يبدؤون بعد صلاة المغرب بالنظر إلى المسلسلات والسماع للأغاني معتقدين أن رمضان كباقي الأشهر.. وعلى هذا النحو أجرت صحيفة "الأمناء" تحقيقاً حول هذا الموضوع وتنشره في ثنايا السطور التالية:

س1: بنظرك ما هي الأسباب لسباق هذا الجيل على المسلسلات الرمضانية؟

* في بداية تحقيقنا التقينا بـ(أخصائي اجتماعيين ونفسيين)، قالوا: "من أهم الأسباب هي البعد عن ذكر الله فلو أخذ كل شاب وشابة جزء من القرآن بعد كل صلاة قلل من رؤية المسلسلات وأصبح يتجه اتجاه ديني خلقي".

* أما بالنسبة إلى (فاطمة معاذ طالبة) تقول: "أنظر إلى المسلسلات من باب الفراغ والتسلية ولمعرفة آخر ما عرضته القنوات من مستجدات".

س2: هل ترين في سباق القنوات على المسلسلات الرمضانية مأساة؟ ، إذا كنت ترين ذلك اذكري ما هي المأساة في نظرك؟

* تجيب (أم عبده): "نعم ؛ أرى في هذا التسابق مأساة ، منها اتجاه الشباب أصبح لا يميل لحفظ كتاب الله بل يميل لحفظ آخر ما عرض على الشاشة من المسلسلات وقد ينتج عن هذا البعد عن ذكر الله".

* أما الأستاذة (ن.ع) تؤيد رأي (أم عبده)، وأضافت إلى ذلك: "إن المسلسلات الرمضانية وغيرها هي العامل الأساسي في اللعب بعواطف هذا الجيل فيبدأ الشباب والشابات بتطبيق ما يرونه على التلفاز من معاكسات وإيذاء وتقليد للغرب.. فننصح أبناءنا وبناتنا الإكثار من ذكر الله وقراءة القران فرمضان شهر الرحمة والغفران فيه تغلق أبواب النار وتفتح أبواب الجنة ، فلماذا لا نستغل هذه النقطة في التقرب إلى الله؟ ، وأيضاً المسارعة إلى فعل الطاعات وكسب الحسنات والإكثار من الدعاء، وكذا التخفيف من مشاهدة المسلسلات بقدر المستطاع لكي تتفرغوا لواجبات أخرى ولذكر الله، بالإضافة إلى استغلال رمضان في طاعة الوالدين ومساعدة الآخرين للحصول على الأجر المضاعف".

وفي ختام حديثها معنا قالت: " نسأل الله أن يبلغنا هذا الشهر بالطاعات وأن يذكرنا فيمن عنده وأن نكون ممن بلغه رحمة الله".